



The First International Scientific Conference
Iraqi Academic Union / Center for Strategic and Academic Development
Under the Title “Humanities and Pure Sciences: Vision towards
Contemporary Education”

11-12 February 2019, University of Duhok – Iraq

المؤتمر العلمي الدولي الاول

نقابة الاكاديميين العراقيين / مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي

تحت عنوان "العلوم الانسانية والصرافة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة"

12-11 شباط 2019م ، جامعة دهوك - العراق

<http://conference.iraqiacademics.iq/>

**The spread of electronic extortion in Iraqi society, A pilot
study of Iraqi society on dealing with this phenomenon**

Ibtisam K. Turkey^a, Shaymaa M. Dakheel^b, Zainab A. Khalaf^c

^a Mosul University, Mosul, Iraq
ibtisamtk27@gmail.com

^b Mosul University, Mosul, Iraq
Shaymaa_alnaqeeb@yahoo.com

^c Basra University, Basra, Iraq
zainab_ali2004@yahoo.com

Abstract:

The world has become a small village at the moment where all people can buy, sell and get all the information and data in a fraction of a second, But as a result of this fast technology there are people who are trying to adapt this technology for their bad purposes In achieving cheap and malicious targets that seek to financial and moral extort. Consequently, these actions cause damage to the social entity and its stability, where these behaviors affect the negative impact of all aspects of social, economic and moral. Given the importance of the subject in our Iraqi society where the phenomenon of



extortion began to spread, In this paper, we will discuss and clarify this phenomenon in terms of taking into account the causes and methods of spread ,the psychological and social effects resulting from it and methods to deal with it, In addition to clarifying the importance of the role of Iraqi society institutions represented by the family and the role of the media. A group of interviewers has been conducted to combat extortion and how to rid the victims of them, at the end of the research we discussed the results and we gave some recommendations.

Keywords: Electronic extortion, Electronic extortion in Iraqi society.

انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع اراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل

مع هذه الظاهرة

د. زينب علي خلف

كلية العلوم

جامعة البصرة

م. م. شيماء مظفر النقيب

كلية الادارة والاقتصاد

جامعة الموصل

م. م. ابتسام كريم

كلية الادارة والاقتصاد

جامعة الموصل

ملخص البحث :

اصبح العالم قرية صغيرة في الوقت الحالي حيث يستطيع كافة الناس ان يشتري ويبيع ويحصل على كافة المعلومات والبيانات في جزء من الثانية الا انه ظهر نتيجة هذه التكنولوجيا السريعة هناك اناس يحاولون تطويع هذه التكنولوجيا لاغراضهم السيئة في تحقيق اهداف رخيصة وخبيثة تعمل على ابتزاز مالي واخلاقي وبالتالي هذه الافعال تسبب الضرر بكيان المجتمع واستقراره حيث تعمل هذه السلوكيات على التأثير السلبي من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية. ونظراً لاهمية الموضوع في مجتمعنا العراقي حيث بدأت ظاهرة الابتزاز تنتشر، سوف نتطرق في هذا البحث الى التعريف بتلك الظاهرة وتوضيحها من ناحية الاخذ بالاسباب وطرق انتشارها والاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عنها، وطرق التعامل معها اضافة الى توضيح اهمية دور مؤسسات المجتمع العراقي المتمثل بدور الاسرة ودور وسائل الاعلام. وقد تم اجراء مجموعة مقابلات لمكافحي حالات الابتزاز مع توضيح لحالات حقيقية وكيفية تخليص الضحايا منها وفي نهاية البحث تم مناقشة النتائج مع وضع بعض التوصيات.

المقدمة :

اخذت ظاهرة الابتزاز بكافة انواعه المادي والعاطفي واخلاقي ولكلا الجنسين بالتزايد نتيجة لتطور التكنولوجيا والتي اصبحت توفر كل وسائل الرفاهية والرعاية والخدمات للانسان في كل مجالات الحياة سواء من الناحية الانتاجية والاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها، وفي سعي الانسان الى ثورة في المعلومات والبيانات وتكنولوجيا الاتصالات لخدمته في كافة البيئات وتسهيل حصوله على الموارد والخدمات واختصار للوقت والمسافات اذ حقق كثير من النجاحات وخاصة في القرن العشرين والذي يلقب بعصر الانفجار المعرفي والمعلومات. ورغم تلك النجاحات الناتجة



عن الثورة التكنولوجية، الا ان العالم يواجه تحدياً خطيراً يعتبر أحد السلبات لثورة التطور التكنولوجية، ولعل الابتزاز الإلكتروني بات واحداً من اهم مشاكل وسلبات تلك الثورة، وربما يكون أكثرها انتشاراً، وذلك لما يتطلبه من الأدوات أو التخطيط المسبق والدقيق لاصطياد ضحاياه، حيث يحتاج المبتز الى شي خاص بالضحية لغرض تهديده مثل صور أو مقاطع مصوره أو معلومات شخصية في اي منصة من منصات التواصل الإلكتروني ليهدد ضحيته لغرض الحصول على أموال او رغبات عبر طرق وحيل الابتزاز الإلكتروني. [1] لذا لا بد من وجود دور هام وفعال لمؤسسات المجتمع المتعددة في التعامل مع تلك الحالات الابتزاز وتفعيل دور الاسرة والجامعة وغيرها، والاستفادة الايجابية من كافة اشكال التكنولوجيا والتقنية الحديثة، لذا جاءت هذه الورقة البحثية لتضع الاجابة للسؤال التالي:

- ماهي ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.
- ماهي الاسباب التي تؤدي الى الابتزاز الإلكتروني.
- ماهي الطرق التي يتم عن طريقها الابتزاز الإلكتروني.
- ماهي الاثار الاجتماعية والنفسية للابتزاز الإلكتروني.
- كيف تتجنب الابتزاز الإلكتروني وماذا تفعل اذا وقعت به.
- ماهو دور المؤسسات الاجتماعية المتمثلة بالاسرة ووسائل الاعلام في التبصير بهذه الظاهرة.
- كيف يتعامل المجتمع العراقي مع ظاهرة الابتزاز الإلكتروني.

الهدف من هذا البحث:

يهدف البحث بالدرجة الاولى التعريف بظاهرة الابتزاز الإلكتروني وكيفية انتشارها في الوقت الحالي، وكيفية تعامل ضحايا المجتمع العراقي معها، وماهو دور مؤسسات المجتمع تجاه التعامل معها.

ظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

يعتبر الابتزاز الإلكتروني عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية لفعل أمر ما، وتصاحب هذا التهديد حالة نفسية تؤثر على تفكيره، وتعتبر جريمة الابتزاز من الجرائم المربكة للضحية ولأهله [2].

كما يمكن تعريفه انه القيام باستخدام وسائل التقنية الحديثة واستدراج أشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً، وبعض تطبيقات الهواتف الذكية لإغرائهم لغرض الحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من شخص أو أشخاص أو حتى مؤسسات، ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز. [3]

الاسباب التي تؤدي الى الابتزاز الإلكتروني

هنالك عدة نقاط اساسية تؤدي الى الابتزاز منها:

- سبب الجهل بسلبات التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات أو بسبب التهور وغياب الوازع الديني والأخلاقي مع كثير من الشباب. [4]



- لقد وفرت التقنيات الحديثة والأنترنت فرصاً غير مسبوقة لانتشار الابتزاز اذ تلعب البيئة وترتيباتها دورا كبيرا في انتاج الجريمة والخروج عن القواعد الاجتماعية فوقت الانحراف عن قواعد الامتثال ليلا ونهارا وفي أي مكان وعدم وجود رقابة وقد تشكل المعلومات هدفا سهل المنال، ويحقق المنفعة السريعة فهي فرصة مربحة وقليلة المخاطر واحتمالية الكشف فيها ضعيفة.
- تقصير الاسرة في القيام بواجباتها بتوجيه الابناء حيث يفشل الاباء في مراقبة سلوك الطفل واهمال معاقبة الطفل عندما يرتكب سلوك منحرف وضبط الذات الذي يؤثر على اداء الافراد في المؤسسات مثل المدرسة والعمل والزواج.
- يمكن تفسير زيادة ضحايا الابتزاز من خلال التغييرات في أنشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية. فمع ظهور شبكة الانترنت قد تغيرت طريقة الناس التي يتواصلون فيها او يتفاعلون بها مع الاخرين في العلاقات الشخصية والترفيه والتجارة... الخ. ان هذه التغييرات في أنشطة الناس الروتينية مثل استخدام النت وشبكات التفاعل الاجتماعي مثلا كالفيس بوك، والاميل وغيرها قد خلقت فرصاً للجنة المتحفزين مع وجود اهداف قيمة وسهلة في الحيز الفضائي مع غياب الحراسة، حيث تحدث الجريمة عندما تتلاقى ثلاثة عوامل هي: الجاني المتحفز والهدف المناسب وغياب الحراسة.
- العامل الاقتصادي هو عامل مهم حيث ان الفقر والبطالة والامية والتي تشكل ضغوطا يتعرض لها المجتمع بصورة عامة وقطاع الشباب بصورة خاصة مما يولد مشاعر سلبية عند شرائح كبيرة من الناس ويدفعهم الى تاقلم سلمي مع هذه الظروف ومنها الابتزاز الالكتروني.

الطرق التي يتم عن طريقها الابتزاز الالكتروني

- الهدف الاول للابتزاز هو المال لذا تتفنن العصابات والافراد في الطرق المؤدية للابتزاز الإلكتروني للوصول الى المال مثل:
- ينتحل الشباب شخصية فتات ويتواصل مع شاب اخر عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ويطور العلاقة ليتواصل باستخدام تطبيقات الفيديوهات مثل الإيمو وسكايب، يقوم المبتز بتسجيل وحفظ بعض الصور ومقاطع الفيديو التي ارسلها الضحية، ثم يبدأ بالابتزاز والتهديد بنشر هذه الصور والفيديوهات عبر شبكات التواصل أو إرسالها للأقارب الأصدقاء.
 - طريقة اخرى للابتزاز باستهداف فئة الأطفال والمراهقين واستغلالهم جنسياً وذلك من خلال تسجيل مقاطع مصورة لهم و القيام تهديدهم بها في حالة عدم انصياعهم للاوامر وطلبات المبتز.
 - هناك ايضا استغلال الدين في في الابتزاز الالكتروني ويتم ذلك بالتواصل مع الشخص، يقوم فرد من العصابة بالتواصل مع الضحية على أنه شيخ جليل سيقوم بمساعدته بفك سحر ويستدرجه حتى تؤمن الضحية لهذا الشيخ وتقوم بإرسال الصور ومقاطع الفيديو التي تستخدم فيما بعد بتهديد الضحية وابتزازه. وهناك الكثير من طرق الابتزاز الإلكتروني الخبيثة التي تستدرج الأطفال والكبار لأهدافها الدنيئة. [5]

الاثار الاجتماعية والنفسية للابتزاز الالكتروني

تجتمع التكنولوجيا والانترنت شبيه بالمجتمع الانساني الذي يوجد فيه اطياف مختلفة من الناس اكثرهم الاسوياء ولكن منهم ذوي الاخلاق السيئة والطفل المراهق يكون متشوقا لاستكشاف العوامل الجديدة التي يدخلها وهو ماقد يجعله عرضة للجرائم



والاستغلال والتحرش ووسيلة للتجسس على أسرته. هناك العديد من الاضرار نتيجة التفاعل الغير صحيح لافراد المجتمع مع التكنولوجيا وما انتجته [6].

نتيجة للتزايد المقلق لظاهرة الابتزاز الالكتروني اصبح هناك من يعاني كثيراً من آثار النفسية لهذه الظاهرة بصمت وذلك خوفاً من الإشهار وتبعاته. وبما أن الابتزاز الإلكتروني غير محدود بوقت محدد فالضحية قد يكون عرضة للابتزاز في أي وقت ومن قبل مجموعة من الأفراد مما يزيد من وطأة الأثر النفسي. [7] ومما يزيد من الأثر النفسي على الضحية ويعمق هذا الأثر و عدم مقدرة الفرد على طلب المساعدة بسبب إحساسه بالإحراج وقد يكون أحياناً بسبب جهله بوجود من هو قادر على مساندته والتخفيف عنه. ويعاني الضحايا خصوصاً من فئة المراهقين والشباب من اعراض عدة يصعب فهمها من قبل ذويهم ومن حولهم فقد يميلون الى العزلة والوحدة كما انهم قد يتغيرون عن المدرسة او العمل واهمال في واجباتهم الاجتماعية. وقد يعاني البعض الآخر من الشعور بضعف الثقة بالنفس ويظهر عليهم الحزن والقلق والتوتر والعداية تجاه الآخرين. وقد تنفقم الاعراض في بعض الحالات لتصل الى الاضطراب والاكنتاب متمثلاً بالبكاء والغضب ولوم الذات وقد تصل الى الرغبة في الانتحار. ويصاحب كل هذا تغيير في سلوك الضحية على الشبكات الالكترونية متمثلاً بقلّة نشاطه او انعدامه خوفاً من التعرض للمزيد من المعتدين. [8]

اما فيما تمثله ظاهرة الابتزاز الالكتروني من أثر على المجتمع فقد اصبحت تشكل خطراً جدياً بالنسبة للعائلة والمجتمع ككل، فمن خلال مشاهدات الباحثين الاجتماعيين اغلب الضحايا هم من النساء، وقد سببت لهم هذه الظاهرة الانفصال عن ازواجهم، كما ان اغلب الفتيات اللاتي تعرضن للابتزاز يتخوفن من تقديم شكوى في المحاكم خوفاً من المشاكل الناتجة. [9]

كيفية تجنب الابتزاز الالكتروني وماذا تفعل اذا وقعت به

- عدم الكشف عن كلمة السر للحسابات الشخصية على مواقع التواصل نهائياً وتغييرها بشكل دوري واختيار كلمات سر صعبة.
 - تجنّب تخزين الصور الخاصة لأفراد العائلة على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - تجنّب تحميل البرامج مجهولة المصدر.
 - استخدام النسخ الاصلية من برامج الحماية لأجهزة الحاسوب والهواتف وتحديثها باستمرار.
 - الاسراع في ابلاغ الجهات الامنية فور التعرض لجرمة الكترونية، واستخدام برمجيات آمنة ونظم تشغيل خالية من الثغرات.
 - عدم ترك جهاز الحاسوب مفتوحاً بعد الانتهاء من استخدامه.
 - في حال عدم استخدام شبكة الانترنت يتم فصل اتصال جهاز الحاسوب بالشبكة.
 - وضع شريط لاصق على كاميرا الحاسوب تجنباً للتصوير المستخدم عند اختراق الحاسوب [9].
- اما في حالة الوقوع في فخ الابتزاز الالكتروني وقيام شخص بتهديدك فماذا تفعل؟
- عدم التواصل مع هذا الشخص نهائياً حتى وإن قام بضغوطات شديدة. [10]
 - اغلاق جميع الحسابات التي قدمتها لهذا الشخص او يعرفها عنك.
 - اغلاق هاتفك فوراً بعد إخبار الاشخاص الذين تثق بهم عمّا حدث لك.
 - استعين بأهلك ولا تخاف او تخجل إلا اذا كنت ترى انه من غير المجدي اخبارهم.



- لا تجاري المجرم لأنه قد يكون شخص محترف جداً في احباطك وترهيبك وتخويفك، ابتعد عنه فقط.
- لا ترضخ لأية طلب يطلبها المبتز حتى لو هدد بإرسال بياناتك الى زوجك او احد أفراد اهلك.
- لا ترسل له المال تخافاً لأنه لن ينهي ابتزازه لك، وسوف يطلب منك مرارا وتكرارا وبشكل لا تحائي.
- لا تصدق أية كلمة يقولها مهما كانت لأن المجرم غايته أن يروّعك ليكسب منك المال او المزيد من الجنس إن كنت شاب او فتاة.
- فم باللجوء الى صديق او قريب تثق به، ويكون ملتماً بموضوع الابتزاز الالكتروني واطلب منه المساعدة.

دور المؤسسات الاجتماعية المتمثلة بالاسرة وسائل الاعلام في التبصير لهذه الظاهرة

يقصد بالمؤسسات الاجتماعية أيضاً كل المؤسسات والهيات الاجتماعية التي تستهدف تقديم كافة الخدمات والرعاية الاجتماعية لكافة الأفراد في المجتمع سواء هذه الرعاية علاجية أو وقائية أو تنموية وسواء كانت هذه الرعاية متخصصة وتقدم هذه الخدمات لأفراد يقيمون في بيئة جغرافية معينة أو يتبعون قطاع مهني وتقدم خدماتها للجميع بلا استثناء. [11]

تعد الأسرة من أقوى عوامل التأثير الاجتماعي في صياغة شخصية الإنسان، وتكوينه فكرياً وسلوكياً، فإذا كانت الأسرة سليمة كان ذلك أدعى إلى انتهاز أبنائها المسلمك القوم، أما إذا أصابها الخلل في كيانها كان ذلك مدعاة لانتهاج الأبناء سبل الغواية والانحراف. ولا يخفى الدور الكبير والخطير الذي تقوم به الأسرة في سبيل إبعاد أفرادها عن الانحراف والجريمة، أو زجهم في أتون الرذيلة والفساد إن هي أهملت دورها في إعداد نشءٍ صالح يخدم نفسه ودينه وأمه ووطنه. إن من أهم أسباب انحراف الأبناء غلظة الوالدين وقسوتهم على أبنائهم كما أن البيئة المنزلية التي تكثر فيها المشاحنات وتظهر فيها الخصومات ولا يتورع فيها الوالدان عن تجريح بعضهما البعض والتلاسن ورفع الصوت أمام الأولاد بيئة قلقة مضطربة لها انعكاساتها السلبية على صحة الأبناء النفسية والعقلية، وهي بيئة غير آمنة تقود الصغار إلى البحث عن الأمن من خلال أصدقاء ورفاق يقضون معهم الوقت فإن كان أولئك الرفاق أصحاب سوء فإثم سيأخذون الأبناء معهم إلى طريق الغواية والانحراف، وربما اتجه الأبناء إلى الفضاءات الهائلة حيث الانفتاح العالمي بجميع ألوانه (قنوات الفضائية وإنترنت وغيرها) يمثل تحدياً وخطراً حقيقياً تجاه أفراد الأسرة. [12] فعلى الأسرة تقوية الوازع الديني وتوفير المودة والحنان للابناء وخصوصاً البنات ومنح الثقة للابناء والقيام بتثقيف الاسرة تثقيفاً شرعياً ونفسياً وتربوياً واجتماعياً وعلمياً. زرع الرقابة الذاتية التي تنبع من داخل الإنسان. كذلك ممارسة الأسر لأدوارها التربوية، وتنشئة الشباب على قيم الشريعة الإسلامية، وعلينا تذكير الشباب بأن الله يراقبه. فالأسباب التي أدت إلى وجود تلك الظاهرة تدور حول ضعف المراقبة الذاتية، ونحن ندفع ثمن الاستغلال السيئ للتقنية عبر تدمير القيم وهدم المبادئ الإسلامية كما أصبحنا نفتقر إلى الكثير من الترابط الأسري، تفعيل الضبط الاجتماعي داخل الأسرة، اتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة الواحدة وفتح المجال للمخطئ بالاعتراف. ضرورة احتواء مشاكل الفتاة وعدم إشعارها بتفاهة مشاكلها بل بالعكس لأن ذلك يجعلها تبحث عن من يقدر همومها ويحتويها، وهنا ركزت على تعويد الفتاة على الاستماع لها وإسماعها أيضاً عبارات التشجيع والمديح من جميع أفراد أسرتها الأم والأب والأخ والعم والخال لأن ذلك يشبع عاطفتها ولا يجعلها فريسة سهلة.

اما المجال الاعلامي اذ لا ينبغي على الاعلام الاكتفاء بنشر الخبر دون مصاحبة اضاءات نفسية واجتماعية حول طبيعة هذا السلوك الاجرامي وادانة فاعله. [13]

تعامل المجتمع العراقي مع ظاهرة الابتزاز الالكتروني



الجدول التالي يبين مجموعة من الحالات التي تم رصدها من خلال اجراء مقابلات مع مكافحي الابتزاز الالكتروني، تم التطرق فيه الى اغلب الطرق الموجودة حالياً للوقوع بالابتزاز والطرق التي اتبعها الضحايا للتعامل مع الابتزاز

جدول توضيح حالات التعامل مع الابتزاز

| طريقة التعامل مع الابتزاز | طريقة الوقوع كضحية ابتزاز | الحالة |
|---|--|--|
| قام الشخص بالاتصال بالشرطة وتحرير دعوة قضائية | مجموعة مدعين اتهم اهل الفتاة حضروا الى بيت الشاب وطالبوه بزواج وفصل عشائري | 1- اتصال هاتفي من فتاة مجهولة على احد الشباب ورسائل متكررة. (حدثت مع مجموعة من شباب نفس المنطقة) |
| لجأت الفتاة لاحد مكافحي الابتزاز وتم نصحتها بطريقتين للحل: 1- تبليغ الشرطة والدليل المقاطع الفديوية والصوتية ورسائل التهديد (استبعدت المرأة هذا الحل لخوفها من المجتمع) 2- تسجيل تهديده لها بمقطع صوتي او فديوي وتهدده بتحرير شكوى عليه او تقوم بنشر كل صوره وملفاته فقام بحضرها مباشرة وقطع التواصل معها. | بدأ بتهديدها بنشر مقاطعها الفديوية او الحصول على مقابل مادي او ابتزاز جسدي | 2- علاقة بين امرأة وشاب على الانستكرام حصل بسببها اتصال فديوي سجل الشاب فيه تفاصيل المرأة |
| لجأ الشخص لاحد مكافحي الابتزاز وتم تعليمه كيفية التبليغ عن المقطع في اليوتيوب ل يتم حذفه. (في الوقت الذي كان يفكر فيه بالانتحار لعدم معرفته بالتعامل مع القضية وان هناك حل تقني للمسألة) | تم الابتزاز من خلال نشر المقطع الفديوي على اليوتيوب وطلبت الفتاة مبلغ \$400 لحو المقطع من اليوتيوب | 3- علاقة بين شاب عراقي وفتاة مغربية على السكايب قامت الفتاة بتصوير مقطع فديوي غير اخلاقي للشاب |
| لجأت الفتاه إلى امها وكانت الام متفهمه وواعية فاستشارت احد مكافحي الابتزاز . (كان لديهم كل المحادثات و الصور و الاستدراج) فنصحها بتبليغ الشرطة المجتمعية قسم مكافحة الابتزاز . وبالتالي حلت القضية ولكن بعد معاناه كبيرة. | بعد اخذ الصور و السيرة الذاتية للضحية تم ارسال مقطع صوتي للتهديد و الضغط | 4- فتاة كانت تبحث عن عمل تعرفت في الانستكرام على فتاة اخرى ادعت بانها مصممة ازياء تعيش في فرنسا وتبحث عن عارضات للعمل حيث اخذت السيرة الذاتية لضحيتها بالاضافة إلى صور لجسم الضحية |



| | | |
|---|---|--|
| | | لمعرفة اذا كانت تصلح كعارضة ام لا. فيما بعد اتضح ان صاحب العمل رجل |
| من خلال الزيارة الميدانية للشرطة المجتمعية للمدراس تكلمت الفتاة عن قضيتها التي لم تستطع ابلاغ المدرسة بها فحاولت الشرطة المجتمعية التوصل للشخص عن طريق رقم هاتفه وعن طريق شركة اسيا سيل فتمكنوا من الحصول على عنوانه وهو من محافظة ثانية غير محافظة الفتاة وذهب مجموعة من الشرطة المجتمعية الموجودة بالمحافظات ومعهم مجموعة من الاستخبارات واخذوا منه تعهدات كما تم مسح الصور ومقاطع الفيديو وتم حل الموضوع بطريقة سلمية وقانونية | طلب منها علاقة غير اخلاقية او يقوم بنشر الصور ومقاطع الفيديو. | 5- فتاة متزوجة بعمر صغير لكن لا يوجد انسجام مع زوجها. وعبر مواقع التواصل الاجتماعي تعرفت على شخص وحدث بينهم تبادل صور ومقاطع فيديو |
| رأت الضحية تعليق لاحد مكافحي الابتزاز علانستكرام وبدأت بالتواصل معه ونصحها بأحد الحلول وهي: - تهديد المبتز باهل الفتاة واخوتها لكنها خافت من اهلها ان عرفوا بالموضوع سيقولونها. - الاتصال بالشرطة، ايضا رفضت الموضوع لخوفها من الفضيحة. - تم سؤال الضحية ان كان لديها صور للمبتز تستطيع من خلالها التأثير عليه فاجابت بالايجاب فكانت طريقة حل الموضوع بتهديد المبتز بالصور وانه سيتم تسليمها لاهل الفتاة وسيتزوجها غضب عنه | بدأ الابتزاز من قبل الطالب بالتهديد بتسليم الصور للعائلة اذا لم تعطيه مبلغ من المال واعطاها وعد بمسح الصور. بعد سنة اعاد الكرة وطلب من الفتاة استسلام تام لرغباته الجسدية ورضخت للمبتز. | 6- علاقة حب بين طالب وطالبة جامعية تطورت لابعد الحدود ووصلت لآخذ صور سيلفي لهم بعدة اوضاع لا ترضاهما عائلتهما. |



| | | |
|--|---|--|
| <p>او يتم قتلها وقتله من قبل اهلها. فرضخ المبتز للفتاة بتأجيل السنة الاخيرة من دراسته اولا وثانياً تسليم صور الفتاة لها وسلم لها الموبايل ايضا واختفى من حياتها تماماً.</p> | | |
| <p>غلفت الضحية كل برامج التواصل بتسجيل الخروج منها لانه يتصل بها بكل البرامج من خلال رقم هاتفها الموجود بالسيفي، قامت الضحية ايضاً بتغيير صفحتها على الفيس لحين الوصول الى حل للمشكلة. ثم جمعت ما لديها من محادثات وصور وادلة على الابتزاز وابلغت الشرطة التي بدورها قامت بحل الموضوع</p> | <p>بعد ان حصل المبتز على ما يحتاج من صور ارسل مسح صوتي بأنه ولد وسينشر كل معلومات وصور ومحادثات الضحية.</p> | <p>7- احد المبتزين انتحل شخصية امرأة وعلى اساس مصممة ازياء عراقية تسكن بايطاليا وتحتاج عارضات كدعاية للمنتج والتصوير يكون دون ظهور الوجه. كان لديها طلبات غريبة مثل سيرة ذاتية للضحية حتى تكون ضمن العارضات العائدات لها وكانت هذه من ضروريات العمل.</p> |
| <p>تكلت الضحية مع الاخت التي نصحتها بأن توضح كل شيء لزوجها لان القضية من المحتمل وراها عصابة فتكلموا مع الزوج الذي بدوره تفهم الموضوع وتكلم مع صديق له وبدأوا يتفاوضون مع الهكر بحجة تسليم المبلغ وتم القبض على الشخص المبتز وكان فعلاً القضية وراها عصابة احدهم ميرمج كومبيوترات وفوتوشوب والفتاة التي تصادق الضحايا اهم عضو وهي تقم في تركيا وقد قامت بالايقاع بالكثير من الضحايا وسحبوا منهم الكثير من المبالغ.</p> | <p>احد الايام تفاجأت الضحية برسائل صباحية من صديقتها الفتاة تحتوي فديوات المكالمات بين الضحية وصديقتها لكن المفاجأة ان الفيديو كان مفبرك ليظهر الضحية مع رجل بدلا من صديقة الضحية، كانت فديوات اعتيادية لكن بملابس المنزل وبدون حجاب، ومن ارسل الفيديو كتب انا هكر واطلب مبلغ من المال، كان المبلغ كبير جدا على الضحية.</p> | <p>8- تعرفت الضحية من خلال كروب نسائي في مواقع التواصل الاجتماعي على فتاة وكان الحديث يومي بينهم لطول وقت الفراغ لدى الضحية تطورت المكالمات الصوتية الى فديوية لساعة او ساعة ونصف يومياً.</p> |
| <p>حاولت الضحية معرفة اي معلومات عن المبتز ولم تقدر لانه كان حذر جدا ويظهر انه يفهم بالامور التقنية ولم يترك مجال الاتصال الهاتفي بالضحية ولم يعطها اي رقم لتتصل به وظهر</p> | <p>قام المبتز بعمل صفحات فيس بوك باسم الضحية واطرف لها كل اصدقائها وبعد ان تركت العمل باسبوع بدأت تصلها رسائل على صفحتها</p> | <p>9- احدى الضحايا تقول: اثناء العمل انسرت كل معلومات هاتفي عن طريق كيبيل يو اس بي تشكل بالتلفون. انسرق خلال مدة زمنية</p> |



| | | |
|--|--|---|
| فجأة شخص من احد اقاربها يطلب منها مساعدتها في الموضوع الذي لم تكن اصلا قد تحدثت به لاحد وطلب منها التفاوض مع المبتز لدفع المبلغ لان الضحية فكرت بالدفع، لكنها بالتالي توجهت للاهل وابلغتهم عن الموضوع لانها عرفت ان القضية لن تنتهي بدفع المال ربما تتكرر مطالب الدفع او تتطور الطلبات، فنصحها الاهل بتجاهل المبتز وعدم تلبية طلباته وانتهت المشكلة عندما علم المبتز ان المعلومات التي لديه اصبحت غير ذات اهمية ولا تعتبر وسيلة ضغط. | الشخصية اما تدفع \$1500 او سيقوم بنشر معلوماتها الشخصية وصورها وازداد المبلغ ليصل الى \$3000 وموبايل حديث. | بسيطة خلال دقائق بدون ان تعرف الضحية، دقائق نسخت المعلومات خلالها على حاسبة اثناء الدوام الصوري وكل المعلومات. لم اعرف بالسرقه الا بعد ترك العمل. |
|--|--|---|

مناقشة النتائج :

بعد جمع المعلومات عن ظاهرة الابتزاز التي انتشرت في الاونة الاخيرة في مجتمعنا العراقي وذلك من خلال المقابلات التي تم اجرائها مع مكافحي الابتزاز الالكتروني، والقراءات العديدة لآخبار الصحف العراقية والمقابلات التلفزيونية المنشورة على صفحات الانترنت تم التوصل الى نتائج كانت ابرزها النتائج التالية:

- الجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها كان ابرز الاسباب المؤدية الى وقوع الافراد كضحايا للابتزاز الالكتروني.
- الثقة بمرئادي مواقع التواصل الاجتماعي ومستخدمي العالم الافتراضي احد العوامل ولاعب رئيسي لوقوع الضحايا في فخ الابتزاز.
- ضعف الترابط الاسري الذي طرأ على مجتمعنا حديثاً انعكس بوضوح على تزايد وقوع الافراد كضحايا للابتزاز الالكتروني.
- ظهور دور الشرطة المجتمعية في دعم المجتمع للتعامل مع القضايا الحساسة التي يواجهها الافراد اثناء عدم استطاعتهم لاحالة قضاياهم الى المحاكم العراقية.

التوصيات

- إعادة الثقة مع الضحية أمر مهم، وخصوصاً أن هناك قانوناً يحاسب المجرمين يختص بالجرائم الإلكترونية والاقتصادية.
- السرية المهنية في حل المشكلة أمر مهم لذلك كل المختصين والمحامين يولون للسرية أهميتها.
- عدم السخرية مما تعرض له الضحية والتعامل معه بأسلوب لطيف ومحاولة تهدئته بأي حال.
- إيفهام الضحية أن تتوجه للجهات المختصة هو القرار الصحيح وأن ذلك جزء من حل المشكلة.
- لا يتم التفريق بين الرجال والنساء في التعامل مع الحالات، لاعتبار ذلك جناية مهما كان جنس الضحية، لذلك يتم تحليل الأمور، وتوجيه الضحية بنفس الأسلوب.



- عدم طلب المحتويات والصور من الضحية إلا لو كان الطرف من المختصين في حل هذه القضايا، تداول المحتويات قد يتسبب في تسربها وانتشارها دون الالتفات لنفسية الضحية.
- توعية الافراد بقطع التواصل مع الوسيلة التي استخدمت فيها الجريمة أمر ضروري، قد يصبح المجرم يضغط أكثر على الضحية ويهدده بأساليب أخرى.
- محاولة توثيق كل المحادثات والأدلة وهي تساعد على القبض على المجرم واستحقاقه جزاءه.
- التعامل مع قضايا الابتزاز بشكل إنساني يضمن كرامة الضحية ولكن الأمر يأخذ مجرى القانون وقد يحتاج إلى وقت ولكن بالنهاية حق الضحية لن يضيع
- توعية المجتمع وتنمية الحس الامني لدى المواطن واستشعار المسؤولية والتكامل في اداء الادوار.
- تنمية تقوى الله والحياء.
- نشر ثقافة المكاشفة والمصارحة داخل الاسرة عما يعترى الفرد من مضايقات ومواقف خاطئة.
- تخصيص رقم موحد لتلقي بلاغات الابتزاز والاعلان بشكل مكثف على ان كل البلاغات ستعامل بشكل سري .
- تثقيف المجتمع بالدور الامني المتمثل(الشرطة المجتمعية) في مواجهة الابتزاز الالكتروني .

المراجع : References

- 1- زيوش، سعيد، (2017). ظاهرة الابتزاز الالكتروني واساليب الوقاية منها - قراءة سوسولوجية وارااء نظرية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 22، كانون الثاني.
- 2- البدائية، ذياب (2014). الجرائم الالكترونية المفهوم والاسباب. ورقة مقدمة في الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحويلات الاقليمية والدولية، 2-4/ابلول.
- 3- بن عميد، صالح بن عبد الله (2010). الابتزاز المفهوم والواقع. بحوث ندوة الابتزاز/مركز باحثات لدراسات المرأة/جامعة الملك فهد.
- 4- المقبالي، صالح بن خليفة (2016) الابتزاز الالكتروني: كيف تتجنبه؟ وماذا تفعل اذا وقعت ضحية له؟، www.atheer.com/archives/150156/، 4/اب.
- 5- <https://www.hellooha.com/articles> الابتزاز الالكتروني، 2017.
- 6- ابو سعدي، امال (2016). الابتزاز الالكتروني واثاره النفسية. <http://ashanak.net/2016/11/23> 13 أكتوبر.
- 7- بن عسكر، منصور عبد الرحمن (2012). استطلاع اراء الشباب السعودي: دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير بالجرائم الالكترونية. مجلة دراسات وابحث، المجلد 4، العدد 6، ص(8-35).
- 8- العمري، علاء الدين يوسف (2004). المراهق وشبكة الانترنت الفوائد والمخاطر. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية والثقافة والعلوم-العدد 148، ص(249-251).



- 9- الطائي والظالقاني، سلام وصباح (2018) الجرائم الالكترونية ما هي؟ كيف نواجهها.
4/15 <http://imamhussain.org/news/17040>
- 10- الخميس، عمار نجاد (2017). 9 طرق التعامل مع الابتزاز الالكتروني. بوابة الشرق الالكترونية،
www.al-sharq.comLopinion/10/8/2017
- 11- علي، ماهر ابو المعاطي (2000). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين. مركز الكتاب
الجامعي-حلوان .
- 12- العيسى، وفاء (2004). البعد العاطفي والمجديات التربوية.
www.lahaonline.com/articles/view/838.htm اونلاين 18 جمادى الاولى 1425هـ-6 يوليو.
- 13- Al Badayneh، D. (2013). Human Behavior: When and where virtual Society meets
physical Society?. European Journal of Science and Theology، February 2013،
Vol.9، No.1، 3-17.